

خرج فرعون في محفل عظيم وجمع كبير من الأمراء والوزراء والكبراء
والرؤساء والجنود ولم يعين القرآن عدتهم إذ لا فائدة من ذلك. وصلوا إليهم عند
شروق الشمس و رأى كل من الفريقين صاحبه فعند ذلك قال أصحاب موسى إنا
لمدركون وذلك أنهم انتهى بهم السير إلى البحر وقد أدركهم فرعون بجنوده ،
فطمأنهم موسى بأنه لا يصل إليهم شيء مما يحذرون فإن الله سبحانه هو الذي أمره
أن يسير هاهنا بهم وهو سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد وكان هارون عليه السلام
في المقدمة ومعه يوشع بن نون ومؤمن آل فرعون وموسى عليه السلام في الساقة
وهم لا يدرون ما يصنعون وسأل يوشع بن نون أو مؤمن آل فرعون موسى عليه
السلام يا نبي الله هاهنا أمرك ربك ان تسير فيقول نعم فاقترب فرعون و جنوده ولم
يبق إلا القليل فأوحى الله الى موسى ﴿ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ (الشعراء ٦٣)

فصار البحر طريقا آمنا وقام الماء على جانبيه كالجبل الكبير وبعث الله الريح الى
قعر البحر فلفحته فسار يبسا كوجه الأرض قال الله تعالى ﴿ فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (طه ٧٧)